

التعليل النحوي عند ابن جماعة في شرحه لكافية ابن الحاجب

المدرس الدكتور

لؤي طارق علي التميمي

جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

المخلص:-

يُعد التعليل ركناً أساسياً في النحو العربي بعد القياس والسمع يلجأ إليه النحوي حين يُريد ان يؤكد حكماً تظمن إليه النفس في أي قاعدة نحوية ، فهو ركن لا يمكن للباحث الذي يبحث في اللغة العربية عامة والنحو خاصة ان يغفل عنه ، أو يتغافل.

انطلق هذا البحث باستقصاء العلة النحوية عند الشارح ابن جماعة في شرحه لكافية ابن الحاجب المسماة (شرح كافية ابن الحاجب في النحو)، وهو شرح غزير بالتعليقات النحوية حتى ان القارئ يراها ظاهرة في هذا الشرح ، وقد وقف الباحث على الانماط التي ذكرها الشارح لبيان العلة في ابواب النحو العربي كالاسماء والافعال والحروف.

بدأ البحث بالتعرض الى مفردة التعليل لغةً واصطلاحاً ، وبعد ذلك الخوض في ايراد هذه التعليقات عند الشارح والاساليب التي جاء بها ليدل على العلة النحوية ، من ذلك كلمة(العلة) او (السبب في ذلك) أو (لأنها) وحقيقة إيراد العلة ان النفس كما يقول بعضهم ترتاح الى نقل الاحكام المعلّلة بخلاف غيرها التي تكون عائمة.

وكذلك سلط البحث على آراء العلماء في العلل الواردة في شرح ابن جماعة من ناحية الموافقة او الرفض، وقد خُتم البحث بنتائج توصل اليها الباحث من أهمها ان طابع العلة النحوية عند العلماء عامة وابن جماعة خاصة هو فردي اجتهادي يسعى العالم أو الكاتب فيه الى الاقتناع، فهي علة قابلة للأخذ والرد.

The grammatical reasoning of the son of a group in his commentary on Kafih Ibn al-Hajib

Dr.. Louay Tarek Ali Al-Tamimi
University of Basra / Faculty of Education

Abstract:

It is a corner that can not be studied by the researcher who is looking at the Arabic language in general and the grammar especially to be overlooked or overlooked.

This research was initiated by investigating the grammatical error of the Sharh Ibn Juma'a in his commentary on Kafih Ibn al-Hajib (Sharaf Kafi 'Ibn al-Hajib in the grammar), which is a prolific explanation of the grammatical arguments that the reader sees as apparent in this explanation. Doors of Arabic grammar such as names, deeds and letters.

The study began by exposing the subject to explanations of language and terminology, and then going into the explanations of these explanations and the methods that came to indicate the grammatical problem, from the word (illness) or (the reason for that) or (because it) and the fact that the fact that the soul says Their exhortation is comfortable with the transfer of sentences, other than those which are floating.

The research also focused on the views of the scholars in the ills mentioned in the explanation of the son of a group in terms of approval or rejection. The research concluded with the results reached by the researcher. The most important of them is that the nature of the grammatical bug among the scholars in general and the son of a particular group is an individual judgmental. Acceptable and responseable.

المقدمة:-

يُراد بالتعليل النحوي تفسير الظاهرة النحوية والغوص إلى ما وراءها من خلال شرح الأسباب التي أدت إلى بناء الحكم النحوي في مسألة من مسائل النحو العربي، وقد اختلف العلماء في العلة النحوية فعدها بعضهم أصلاً مستقلاً من أصول النحو العربي ، في حين عدها الآخرون ركناً من أركان القياس لا يتم إلا به، والجدير بالذكر إنَّ التعليل النحوي نشأ في بادئ الأمر بهدف تعليمي ثم ارتقى به النحويون إلى أن جعلوه قياساً للظواهر النحوية في أبوابها ، ثم بعد ذلك أخذ بُعداً ثالثاً إذ أُدخلت فيه الفلسفة والمنطق وأصبح جدلياً أكثر منه تعليمياً ، أي أنه يحكم العقل من خلال القياس على ظواهر أخرى . إنَّ المتتبع لشرح ابن جماعة الحموي (ت ٧٣٣هـ) المُسمَّى بـ(شرح كافية ابن الحاجب في النحو) يجد أن هذا الشرح على الرغم من عده من الشروح غير المطوّلة ، إلا إنَّ ظاهرة التعليل فيه واضحة، فلا تخلو صفحة من صفحاته إلا وورد فيها تعليل نحوي ، فالشّارح يذكر العلة النحوية بكثرة وقت الاستدلال للمادة التي يقوم بشرحها حتى أصبحت ظاهرة في شرحه ، ومن ثمَّ يسلّط الضوء على العلة النحوية في الدرس النحوي ، وهذه الظاهرة هي التي لفتت انتباه الباحث للغوص في هذه العلة ومعرفة الطريقة والمنهج ونوع العلة التي جاء بها الشّارح ابن جماعة في شرحه.

— التعليل لغة:

جاء في لسان العرب: ((التعليل سقيّ بعد سقيّ ... وتعلّل بالأمر و اعتلّ : تشاغل وعلّله بطعامٍ وحديثٍ شغلُهُ بهما))^(١) , ويبدو أنّ مدلول مادة (علل) الطروء والتجدد.

— التعليل اصطلاحاً:

يمكن أن نعرّف التعليل اصطلاحاً بأنه: ((بيان علة الشيء ، وتقدير ثبوت المؤثر لإثبات الأثر ، ويطلق على ما يُستدل فيه من العلة على المعلول))^(٢) ، أو هو: ((تفسير الظاهرة اللغوية ، والنفوذ إلى ما وراءها ، وشرح الأسباب التي جعلتها على ما هي عليه، وكثيراً ما يتجاوز الحقائق اللغوية ويصل إلى المحاكمة الذهنية الصرفة))^(٣) , أما التعليل في النحو فهو تفسير اقتراني يبين علة الإعراب أو البناء على الإطلاق ، وبالأخص أصوله العامة .

وبهذا فإن التعليل يخضع الى ركنين أساسيين هما: العلة التي هي دليل يُصاحب المعلول لتفسير ظاهرة نحوية ، ويطلق عليها بعض النحويين السبب أو الوجه ، والركن الثاني هو المعلول^(٤) .

إنّ التعليل يبين علة البناء والإعراب ، وبهذا يكون شاملاً للنحو العربي كلّه بشقي موضوعاته المعربة والمبنية ؛ لأنّ النحو العربي لا يخرج عن كون موضوعاته إما معربة أو مبنية، ونقصد - هنا- الألفاظ داخل الموضوعات.

إنّ التعليل في النحو العربي مسلوخٌ عن العربية وخاصٌّ بها ؛ لأنّ غايته تفسير الظواهر النحوية ، فهو محدد من محددات الصواب ، فعلة رفع (زيد) في (زيدٌ طويلٌ) لأنّه مبتدأ ، وهذه العلة نفسها في جملة (زيداً طويلاً) لأنّ المبتدأ لا يُنصب ، وهنا جاءت منصوبة ، أي أنّ هذا التعبير غير صحيح ؛ لأنّ القاعدة تجعل من المبتدأ مرفوعاً^(٥) .

وسوف نتطرّق إلى بعض العلل عند ابن جماعة في شرحه لكافية ابن الحاجب، وبعبارة أخرى نتطرّق إلى بعض العلل في الأبواب النحوية في شرح الكافية، ومن هذه العلل:

١- الأسماء المعربة:

ذكر ابن الحاجب في متن الكافية في باب الأسماء المعربة إن ((الرفع علم الفاعلية))^(٦) ، وهذا الأمر جعل الشّارح ابن جماعة يستدرك على المصنّف فيقول ((حقه : والملحق بها))^(٧)، فالشّارح في استدراكه على المصنّف جعل الرفع علم الفاعلية والملحق بها، ولا يكون علم الفاعلية فقط ليدخل في ذلك المبتدأ، والمصنّف قد ذكر ما يؤيد كلامه في كتابه شرح الوافية نظم الكافية ، إذ يقول: ((ثم شرع في المرفوعات وابتدأ بالفاعل ؛ لأنّه الأصل فيها ومن ثم كان غيره مشبهاً به))^(٨) وبعد ذلك يعلل ابن جماعة استدراكه بقوله: ((لأنّ رفع المبتدأ ليس بالفاعلية، بل لما أسند إليه الخبر أشبه الفاعل في إسناد الفعل إليه))^(٩)، فالمرفوعات نوعان في النحو العربي ، إما أن يكون مرفوعاً أصالةً وهو الفاعل والمبتدأ ، أو تبعاً كخبر المبتدأ وخبر إن ، واسم كان ، وعطف البيان والنعت إذا كان المتبوع مرفوعاً^(١٠)، والعلّة التي ذكرها ابن جماعة هنا جاءت بسبب كون رفع المبتدأ لما أسند إليه الخبر وليس بالفاعلية ، يقول أبو علي الفارسي: ((الابتداء وصف في الاسم المبتدأ يرتفع به ، وصفة المبتدأ أن يكون معرّى من العوامل الظاهرة ومسنداً إليه شيء))^(١١)، وكذلك فعل ابن عصفور عندما قال عن

المبتدأ: ((هو جعل الاسم أوّل الكلام لفظاً أو تقديراً معرّى من العوامل اللفظية لتخبر عنه))^(١٢)، وبهذا يثبت أنّ العلة في رفع المبتدأ هو الابتداء لا الفاعلية.

٢- الممنوع من الصّرف:

يقول المصنّف في باب الممنوع من الصّرف إن الاسم يُمنع من الصّرف إذا جاءت فيه علتان من تسع ، أو واحدة منها تقوم مقامها^(١٣)، وهنا استدرك ابن جماعة بقوله: ((الأولى من عشر ، ويذكر ألف الإلحاق في المقصور فإنها من الموانع أيضاً مع أخرى مثل (أرطي) ؛ مُعرّفة فإنّه ممنوع للعلمية وألف الإلحاق لشبهها بألف التأنيث))^(١٤)، وعلة ذكر علة أخرى لعل ابن الحاجب التسع أنّ ابن الحاجب جاء بألف الإلحاق للمقصور دون ألف الإلحاق في الممدود وألف التأنيث المقصورة هي: ((ألف تجئ في نهاية الاسم المعرب لتدل على تأنيثه وهي سماعية محضة لا تدخل في غير الوارد من العرب))^(١٥) ، وقد علّل ابن جماعة ذلك بكون ألف الإلحاق في الممدود لا تكون للتأنيث مثل (علباء) لكونها على (فِعلاء) بكسر الفاء والمد هذا لا يكون لمؤنث^(١٦)، وعلى هذا القول يذهب سيبويه في كون علباء وحزباء مصروفيتين ؛ لأنّ الهمزة التي بعد الألف فيهما إنما هي بدل من ياء ، كالياء في درحاية وأشباهاها^(١٧)، في حين عدّها بعضهم ممنوعة من الصّرف^(١٨)

كذلك ذكر ابن جماعة علة النقل في باب الممنوع من الصّرف ، ونعني بها أن المؤنث إذا نُقل من المذكر يكون ممنوعاً من الصّرف ، مثال ذلك (زيد) و (فضل) أسماء علم مذكر ، ولكنها لو سُمّيت بها امرأة فيكون ممنوعاً من الصّرف ، ويعلّل ذلك ابن جماعة بقوله: ((لأنّ النقل ثقل لمخالفته الأصل ، فإذا ضُمّ إلى مؤنث المعنى قوّاه ، فتحتم منع الصّرف))^(١٩) ، وحقيقة ما جاء به ابن جماعة ليس بجديد ؛ لأنّ سيبويه قد قال به قبل ذلك ، إذ يقول: ((فإن سُمّيت المؤنث بعمر أو زيد لم يجز الصّرف ، هذا قول أبي اسحاق وأبي عمرو فيما حدّثنا يونس وهو القياس ؛ لأنّ المؤنث أشدّ مُلاءمة للمؤنث، والأصل عندهم أن يسمّى المؤنث بالمؤنث، كما أنّ أصل تسمية المذكر بالمذكر))^(٢٠) ، وكذلك قال به غيره من العلماء ، كابن السّراج^(٢١) ، وغيره من العلماء^(٢٢)، وعلى هذا فإنّ العلة في منع الاسم المذكر إذا سُمّي به المؤنث هو النقل من الأخف وهو المذكر إلى الأثقل وهو المؤنث.

كذلك ذكر ابن جماعة علة أخرى في باب الممنوع من الصّرف وهي علة منع (سراويل) من الصّرف فقال: ((أما سراويل فلم يثبت صرفه عن العرب ، ولم ينقله

من يُعتمد عليه ، فحكمه منع الصَّرْف ؛ لأنه أعجمي حُمِلَ على موازينه؛ لأنَّ العِلَّةَ الصيغَةَ وقد وجدت))^(٢٣) ، فعَلَّةٌ منعه أنَّه أعجمي ، وقد ذكر سيبويه ذلك بقوله: ((أما سراويل فشيءٌ واحد ، وهو أعجمي أعرب كما أعرب الأجر))^(٢٤) .
وعلى هذا فإنَّ المشهور في سراويل أنَّه مُنْع من الصرف في النكرة والمعرفة^(٢٥) ، ولكن الأَخْفَش نقل إن بعض العرب من يجعله مصروفاً في النكرة إذا كان اسماً مفرداً^(٢٦) .

٣- الفاعل:

ذكر المُصنِّف في باب الفاعل: ((الأصل أن يلي فعله ، فلذلك جاز: ضرب غلامه زيد ، وامتنع ضرب غلامه زيدا))^(٢٧) ، وقد استدرك الشَّارح ابن جماعة على المُصنِّف وبعد ذلك علَّل الاستدراك ، إذ يقول: ((الأولى : ومن ثم قوي وضعف ؛ لأن الثاني جائز ، وإن كان ضعيفاً ، وعلته اقتضاء الفعل المتعدي للفاعل والمفعول معاً ، فكما جاز رجوع الضمير إلى الفاعل المتعقل من الفعل جاز رجوعه إلى المفعول المتعقل منه أيضاً))^(٢٨) ، فقول ابن جماعة إنَّ الثاني جائز خلاف لما جاء به المُصنِّف ، أي إن رجوع الضمير على متأخر في اللفظ والرتبة وهو المفعول به، ورأي ابن جماعة هذا موافق لما جاء به الأَخْفَش وابن جني^(٢٩) ، وعلل هذا الجواز بشدة اقتضاء الفعل للمفعول به كاقترانه للفاعل ، وقد علل ابن جني هذه المسألة وفصلَ فيها بقوله: ((فليس لك أن تعتقد في الفاعل وقد وقع مقدماً أن موضعه التأخير ، وإنما المأخوذ به في ذلك أن يُعتقد في الفاعل إذا وقع مؤخراً أن موضعه التقديم ، فإذا وقع مقدماً فقد أخذ مأخذه، ورست به قدمه، وإذا كان كذلك فقد وقع المضمر قبل مظهر لفظاً ومعنى ، وهذا ما لا يجوز القياس))^(٣٠) ، وهذه المسألة مسوغة عند جمهور النحويين^(٣١) .

٤- نائب الفاعل:

ذكر الشَّارح رأياً للأَخْفَش يجوز فيه مجيء المفعول له نائب فاعل ، وبعد ذلك ضعف ابن جماعة ذلك الرأي وعلَّل هذا التضعيف بقوله: ((ونُقِلَ عن الأَخْفَش جوازه ، وهو ضعيف ؛ لأنَّ الفاعل لا يصلح علة للفعل ، فكذلك ما ينوب عنه))^(٣٢) ، فعلة عدم مجيء المفعول له نائب فاعل عند الشَّارح كان السبب فيه أنَّه يلتبس بالمفعول به ، وهذا على المشهور بين العلماء ، وحديث الشَّارح عن رأي الأَخْفَش إنه ضعيف ؛ لأنَّ الفاعل لا يصلح علة للفعل ، فكذلك الحال مع ما ينوب عنه.

وقد علّل الرضي عدم مجيء المفعول له نائب فاعل ؛ لأنه لا يقوم مقام الفعل بسبب كون النائب منابه ينبغي أن يكون مثله ، أي من ضروريات الفعل من حيث المعنى ، وإن جاز ألا يُذكر لفظاً ، كما هو الحال في الفاعل الذي هو من ضروريات الفعل ، ولا شك أن الفعل لا بُدَّ له من مصدر إذ هو جزؤه ، وكذلك لا بُدَّ له من زمان ومكان يقع فيهما ، ولا بد للمتعي من مفعول يقع عليه فمن ثم لم يتم المفعول له مقام الفاعل^(٣٣).

٥- الخبر:

ذكر ابن جماعة في باب الخبر تعليلاً عند ذكر المُصنّف إنّ ((الخبر هو المجرد))^(٣٤)، فقد استدرك الشّارح على هذا القول ومن ثم علّل استدراكه على المُصنّف ، إذ يقول: كان ((الأولى من غير الزائدة ؛ ليدخل (ما زيد بقائم) في لغة تميم ، فإنّ (بقائم) عندهم خبر المبتدأ ، ثم التحقيق أنه ليس مجرداً ، وهو مذهب سيبويه ؛ لأن المبتدأ عنده عاملٌ في الخبر ؛ لأنّ الفعل أقوى في العمل من الابتداء ولا يعمل في مرفوعين ؛ فابتداء - وهو عامل ضعيف - أولى أن لا يعمل في مرفوعين ، ولا يصح أن يكون الخبر عاملاً في المبتدأ ، كما قال بعضهم ؛ لأنّه إذا كان مشتقاً رفع ظاهراً أو مضمراً (زيد قائم أبوه) فيلزم أن يكون عاملاً في مرفوعين فاعله والمبتدأ وهذا لا يصح ؛ لأنه أضعف من الفعل))^(٣٥) ، فابن جماعة من قوله: ((الأولى من غير الزائد) بدلاً من قول المُصنّف (المجرد) ، وذلك لأن بني تميم تقول (ما زيد بقائم) وسيبويه يرى أنّه ليس مجرداً ، إذ يقول: ((ما أنت بشيء إلاّ شيء لا يُعبأ به ، من قبل أن بشيء في موضع رفع في لغة بني تميم ، فلما قبّح أن تحمله على الباء صار كأنه بدلٌ من اسم مرفوع ، وبشيء في لغة أهل الحجاز في موضع منصوب))^(٣٦) ، وعلى هذا فإنّ تعليل ابن جماعة في كون الخبر يجب أن يقال بدل المجرد (من غير الزائدة) ؛ لكون المبتدأ عاملاً في الخبر ، وهو الحق كما قيل.

٦- المفعول المطلق:

ذكر الشّارح ابن جماعة علّة عدم تثنية المفعول المطلق وجمعه في قولنا (جلسةٌ حسنة) وهو المفعول المطلق المؤكد لعامله ، وهذا المفعول يستلزم إعادة الفعل بصيغة المصدر دالاً على الحدث الذي يدل عليه الفعل دون دخول زيادة عليه فهو لا يلحق ما يبين عدده أو ما يصفه ، وهو لا يمثل أي إضافة جديدة في فائدة الجملة سوى أنّه يقوم بمجرد التأكيد على معنى ما قبله فيقول الشّارح: ((لم يُثن ولم

يُجمع ؛ لأنَّه في حكم إعادة الفعل ، والفعل لا يُثنى ولا يُجمع ؛ لأنَّ المراد به نفس الحقيقة، بخلاف النَّوع ، والعدد ؛ لتعدد مدلولاتها))^(٣٧) ، فالعلة التي جعلت من (جِلسَةً حسنةً) لا تُثنى ولا تُجمع هو أنَّ حكمه إعادة الفعل وطبيعة الفعل انه لا يثنى ولا يجمع ؛ لأنه نفس الحقيقة^(٣٨) وقد علل الرضي ذلك أيضاً بقولٍ مشابه لما جاء به ابن جماعة إذ يقول: ((إذ المراد بالتأكيد ما تضمنه الفعل بلا زيادة عليه ، ولم يتضمن الفعل إلا الماهية من حيث هي هي ، والقصد إلى الماهية من حيث هي هي يكون مع قطع النظر عن قلتها وكثرتها ، والتثنية والجمع لا يكونان إلا مع النظر إلى كثرتها فتناقضاً))^(٣٩) ، وكلام الرضي أكثر دقة وأكثر تعليلاً من كلام ابن جماعة ، فقد بيَّن الرضي أنَّ التناقض حصل من ناحية الكثرة للتثنية والجمع ، في حين أنَّ الفعل لا يكون النظر فيه إلى القلة والكثرة ، خلاف المفعول المطلق المبين لعدد مرات الفعل فإنه يُثنى ويُجمع دون خلاف بين النحاة ، نحو (ضربن ضربتين وضربات)^(٤٠).

وعلى هذا فإنَّ علة عدم التثنية والجمع للمفعول المطلق المؤكد لفعله جاءت ؛ لأنه بمنزلة تكرير الفعل ، فهو يقتضي أنه من قبيل التأكيد اللفظي^(٤١).

٧- النداء:

ذكر ابن جماعة إنَّ المنادى إذا كان مستغاثاً به يُخفف بلام الاستغاثة إذا كان مفرداً معرفة ، فإذا نُودي المنادى ليتخلص من شدة هو فيها أو يعين على مشقة فنسميه نداء استغاثة، وقد علل ابن جماعة جره بلام الاستغاثة بقوله: ((لأنَّ بناء المُنَادى كان لوقوعه موقع الضمير المنفصل ؛ بدليل قولهم (يا إياك) فلما دخلت هذه اللام عليه - وهي لا تدخل على الضمير المنفصل - ضَعْفَ شَبْهَهُ به ، فَأَثَرَتْ فيه عملها))^(٤٢) ، والملاحظ إنَّ لام الاستغاثة المفتوحة تدخل على الاسم المنادى إذا استغيث به أو تعجب منه ، وتسمى لام التخصيص ، وقد ذكر الرضي أنَّ سبب اختيار هذه اللام من بين الحروف ؛ لمناسبة معناها لمعناها ، إذ المستغاث مخصوص من بين أمثاله بالنداء وكذلك المتعجب منه مخصوص من بين أمثاله بالاستحضار لغريبته^(٤٣)، أما الشَّارح ابن جماعة فقد ذكر سبب مجيء اللام للاستغاثة وهي جاره بلام مفتوحة للمنادى إن سبب بناء المنادى كان لوقوعه الموقع الذي ارتضاه الضمير المنفصل ، فلما دخلت اللام على المنادى ضَعْفَ الشبه بين ضمير الفصل والمنادى فَأَثَرَتْ فيه اللام وجاء الكسر للام المستغاث له لعدم وقوعه موقع الضمير ، وقد فصلَّ ابن مالك في ذلك بقوله: ((وتدخل عليه لام

الجر فتُفتح فرقاً بين المُستغاث به والمُستغاث من أجله ، ويصير بلحاقها مُعرباً بعد أن كان مبنياً ؛ لأن تركيب اللام معه أعطاه شَبهاً بالمضاف والمضاف إليه ، ولأنَّ موضعه صالح لـ (إِيَّاكَ) إن لم يُقدَّر ظُهور الفعل ، وصالح للكاف إن قُدِّرَ ظُهور الفعل ، فلما دخلت اللام امتنع أحد التقديرين فنَّقصتُ مُناسبة الضمير الموجبة للبناء فعاد الإعراب ... ولام المُستغاث من أجله لا تكون مع غير الضمير إلاّ (مكسورة))^(٤٤) ، والجدير بالذكر أن المُصنِّف ابن الحاجب قد علَّل هذه المسألة في شرحه بقوله: ((لأنَّ حرف الجر لا يمكن إلغاؤه ، فكان اعتباره أولى))^(٤٥) ، وهذا التعليل سطحي ولا يوجد فيه تعمق في المسألة كما لاحظنا في تعليل الرضي وابن مالك والشَّارح ابن جماعة.

٨- المجرورات:

إنَّ المتعارف عليه في الإضافة أنها تفيد تعريفاً مع المعرفة وتخصيصاً مع النكرة ، وقد ذكر ابن الحاجب أن الإضافة شرطها تجريد المضاف من التَّعريف^(٤٦) ، فالكوفيون قد أجازوا في نحو (الثلاثة الأثواب) وهذا ضعيف ، وقد علل الشَّارح ابن جماعة ضعف هذا الرأي بقوله: ((تمسك الكوفيون في منعه بالقياس ؛ لأنه من باب المقادير ، فكما لا يجوز (الرطلُ الزيت) لا يجوز هذا ، وجوّزه الكوفيون ؛ لأنه نُقل عن العرب))^(٤٧) ، فالشَّارح - هنا- أشار إلى أن الكوفيين قد منعه بالقياس فلا يُقاس عليه ؛ لأنَّه من باب المقادير، وأجازوه في السَّماع لأنَّهم سمعوا عن العرب ذلك ، وحقيقة الأمر أن العلة في ذلك أوسع ممَّا قاله ابن جماعة ؛ لأن الإضافة إذا كانت إلى شيء معرفة فهذا يؤدي إلى أن نجمع بين تعريفيين - على الرغم من انه وارد عن العرب - أي الجمع بين الإضافة إلى المعرفة ، ودخول الألف واللام في المضاف ، وهذا الأمر لا يحبذونه؛ لأنَّه لا يستقيم بسبب مخالفته القياس واللغة الفصحى^(٤٨)، أي يكون القياس على الفصحى (ثلاثة الأثواب)، في حين أن الرضي جوِّز إضافة العلم مع بقاء تعريفه إذ لا مانع من اجتماع التعريفيين إذا اختلفا^(٤٩) ، وكذلك جوِّزه ابن مالك^(٥٠) ، في حين أن المبرد منع ذلك بقوله: ((اعلم أنَّ قوماً يقولون (أخذت الثلاثة الدراهم يا فتى) ... وبعضهم يقول : (أخذت الخمسة العشر الدرهم) ... وهذا كلُّه خطأ فاحش))^(٥١) ، وجعل من يقول بهذا أنه سمع عن العرب لا عن قياس في اللغة ، وتابعه في ذلك ابن يعيش^(٥٢).

من هذا نلاحظ أنّ الكوفيين قد أجازوا ذلك على السّماع ، في حين أنّ البصريين منعوه وحجّتهم في عدم الجواز؛ أن الإضافة إنما يُراد بها التّعريف و التّخصيص ، والشّيء لا يتعرف بنفسه ؛ لأنّه لو كان فيه تعريف كان مستغنياً عن الإضافة^(٥٣) وكذلك علّل ابن جماعة قول المُصنّف في باب الإضافة أيضاً ((ولا يُضاف موصوف إلى صفته ، ولا صفة إلى موصوفها))^(٥٤) ، فيعلّل الشّارح ذلك المنع بقوله: ((لأنّها لشّيء واحد))^(٥٥) ، أي أنّ ذلك متعذر ، وهذا التعذر من ناحية اللفظ والمعنى ؛ لأننا لو أضفنا الموصوف إلى صفته فقد عرفنا الشّيء بغير ما لم يقصد به الذات ، فقولنا: (مررتُ بزيدِ العالم) المقصود بالذات (زيد) و (العالم) جاء للحكم عليه بالعلم والمعرفة ، وكذلك فإن ((الصفة تقضي أن تكون بإعراب الموصوف ، وكونه مضافاً إليه يقضي أن يكون مخفوضاً بالإضافة، فيؤدي الى أن يكون الشّيء مخفوضاً مرفوعاً ، وهو باطل))^(٥٦) ، أما إضافة الصفة الى موصوفها فإضافة الى ما ذكرناه أنه يؤدي إلى تقديم التابع على المتبوع وهذا يكون خلاف الحقيقة في كون المتبوع يتقدم على التّابع.

٩- المضاف إلى ياء المتكلم:

ذكر المُصنّف أن الاسم الصحيح أو الملحق به إذا أُضيف إلى ياء المتكلم كُسِرَ آخره، والياء مفتوحة أو ساكنة ، فإن كان آخره ألفاً تُثبت ، وهذيل تقلبها لغير التثنية ياء^(٥٧) ، وأن عدم قلبها في التثنية عند هذيل جعلت الشّارح ابن جماعة يعلّل ذلك بقوله: ((لأنّ الألف فيها كالكلمة المُستقلة ، ولوقوع اللبس))^(٥٨) ، فقد جعل الشّارح العلة في أمرين ، الأول: هو كون الألف في التثنية كالكلمة الواحدة ، والأمر الثاني: وقوع اللبس ، ويقصد به ، أنهم لو فعلوا ذلك في المثني لالتبس عليهم المرفوع بغيره ؛ لأنّها علامة الرفع ، فإذا قلبتها ياء لم يبق للرفع علامة ، وبهذا يحصل اللبس^(٥٩) ، والجدير بالذكر إن ابن جني ذكر ان لغة هذيل هذه فاشية عندهم وعند غيرهم^(٦٠) ، وقد ذكر أبو حيان تفصيل هذه اللغة عن هذيل بقوله: ((وإقرار ألف المقصور حالة الإضافة إلى الياء لغة أكثر العرب وقد ذكر قبلها (ياء) وادغامها في الياء سيبويه عن ناس من العرب لم يُعينهم ، وحكاها عيسى بن عمر عن قريش ، وهي في شعر أبي الاسود الدؤلي والمنخل الشكري ، وعيّتها صاحب التمهيد ، وابن مالك لهذيل))^(٦١).

١٠- الاسم الموصول:

ذكر المصنّف ابن الحاجب في باب الموصول إن صلة الموصول يجب أن تكون جملة خبرية^(٦٢)، وقد علل الشّارح ابن جماعة ذلك بقوله: ((لأنّ الطلبية لا تكون صلة))^(٦٣)، فالشّارح قد حصر عدم مجيء الصلة طلبية دون الإنشائية، وكان الأولى به أن يقول: (الطلبية و الإنشائية) إلا إنه ذكر الطلبية في التعليل دون الإنشائية على الرغم من انهما يشتركان في عدم كونها صلة للموصول؛ لأنّها لا يعرف مضمونها إلّا بعد إيراد صيغها، والذي يريده النحاة من الجملة التي تكون صلة أنّها جملة توضّح وتبين وهي الجمل المتمكنة في الخبر بحيث يصلح أن يُقال عنها محتملة للصدق والكذب، فلا يجوز أن تكون استفهامية ولا جملة الأمر ولا النهي، فشرط الخبرية أنّها محتملة للصدق والكذب^(٦٤).

والملاحظ أن ابن مالك قد ذكر الاستثناء في الجمل التي تكون صلة، فجعل عدم الوصل في جملة لا يجهل معناها أحد، ولا الجملة الإنشائية ولا الطلبية، والعلة في ذلك ان كل هذه الجمل لا يُفيد تعيين ما قصد^(٦٥)، والجدير ذكره أنّ الرضي جعل وجوب كون جملة الصلة خبرية، وبعد ذلك ذكر أنه لا يمانع أن تكون جملة القسم صلة للموصول^(٦٦)، في حين أنّ ابن السراج قد منع كون جملة القسم صلة الموصول^(٦٧)، وقد ذكر أبو حيان الاندلسي أن الكسائي جوّز أن تكون جملة الصلة جملة أمر ونهي، وكذلك جوّز المازني أن تكون جملة دعاء، ومثله ابن خروف فقد جوّز أن تكون تعجبية، وذكر ابن جماعة أن من القدماء من جوّز أن تكون جملة قسم، ويقصد به الرضي^(٦٨).

١١- الظروف:

ذكر المصنّف ابن (إذا) اختيار بعدها الفعل، وهي ظرف للمستقبل فيها معنى الشرط وتختص بالدخول على الجملة الفعلية^(٦٩)، وقد علل الشّارح ابن جماعة وجوب اختيار الفعل بعدها بقوله: ((بل وقوع الفعل بعدها واجب؛ لأنها شرطية ك (إن) فوجب الفعل بعدها لفظاً أو تقديراً ك (إن))^(٧٠)، أي أنّ الفعل يأتي بعدها وجوباً؛ لأنها شرطية فمعنى الشرط فيها غالباً، وبما إن (إن) الشرطية تحتاج إلى فعل فكذلك (إذا)^(٧١)، ف (إذا) لا تضاف إلّا إلى جملة فعلية، والجدير ذكره أن الأخفش جوّز أن يأتي بعدها اسم وليس فعل وقد أشار إلى ذلك الرضي^(٧٢)، فالأخفش جوّز أن تضاف (إذا) إلى جملة اسمية؛ والسبب في ذلك أنه حمّل عليها (حيث) فالزمت الإضافة إلى الجملتين^(٧٣)، وقد وضع ابن هشام رأي الأخفش وبين خلافه بقوله:

((وإنما دخلت الشرطية على الاسم في نحو (إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ) لأنه فاعل بفعل محذوف على شريطة التفسير ، لا مبتدأ خلافاً للأخفش))^(٧٤) ، فابن هشام جعل من (إذا) دخولها على الجملة الفعلية حصراً دون الاسمية، وهذا الرأي قال به ابن يعيش كذلك^(٧٥).

وعلى هذا فإن مذهب الجمهور أنها مضافة الى الجملة التي بعدها ، ويكون العامل فيها الجواب ، وقد ذهب بعض النحاة أنها ليست مضافة إلى الجملة بل هي معمولة للفعل الذي يأتي بعدها ، لا لفعل الجواب^(٧٦)، وكذلك أجاز الكوفيون وقوع المبتدأ والخبر بعدها ، والسبب في ذلك ؛ إنها عندهم ليست شرطاً في الحقيقة^(٧٧).

١٢ - اسم الفاعل:

ذكر الشَّارح ابن جماعة في باب اسم الفاعل تعليلاً ردَّ فيه على رأي للمازني قد ذكره ، وهذا الرأي - أي رأي للمازني - يقول إن الألف واللام الداخلة على اسم الفاعل العامل في الماضي غير موصولة ، وقد احتج الشَّارح على المازني وعلل احتجاجه بقوله: ((احتجَّ عليه بالعمل ها هنا ؛ لأنَّ اسم الفاعل قد عمل معهما ، ولو كانتا للتعريف لما عمل ؛ لبعده بالتعريف عن شبه الفعل))^(٧٨)، فالمعروف أن اسم الفاعل يعمل إذا شُبِّه بالفعل ، وقول المازني إن الألف واللام ليست موصولة ، وهذا يؤدي بدوره إلى عدم شبه اسم الفاعل للفعل وبذلك لا يعمل عمل فعله لبعده عن الشبه بالفعل؛ لأن الفعل لا يدخل عليه التعريف ، لكون التعريف من علامات الأسماء ، واسم الفاعل عندما دخلت عليه الألف واللام عمل في قولنا (مررت بالضارب أبوه زيدا أمس)، فعمل اسم الفاعل لأنها موصولة^(٧٩)، وقول المازني - هذا- قد ذكره الرضي بقوله: ((ونقل عن المازني أن انتصاب المنصوب بعده بفعلٍ مُقدَّرٍ ؛ وإنما ارتكب ذلك لأنَّ اللام عنده ليس بموصول كما مرَّ في الموصولات ، فليس ذو اللام في الحقيقة عنده فعلاً))^(٨٠)، وقد بين ابن الحاجب في شرحه للكافية إن قولنا: ((مررت بالضارب أبوه زيدا أمس، كما تقول : مررت بالضارب أبوه زيدا الآن أو غداً ، وإنما عمل الماضي إذا دخلت اللام لما تقدم في الموصولات من أنها موصولة ، وأصلها أن توصل بجملة فعلية ، وإنما سبك الفعل باسم الفاعل لأمر استحساني لفظي ، فجرى مجرى الفعل مطلقاً ، وكان ذلك فيه قائماً مقام الشبهة إذا كان حالاً))^(٨١)، وقد ذكر ابن مالك أن الخلاف في عمل اسم الفاعل الدال على الماضي هو في المجرى من الألف واللام ، أما المُلتبس بالألف واللام فلا خلاف في إعماله^(٨٢).

والجدير بالذكر ان في (ال) الداخلة على اسم الفاعل مذاهب ، الأول: لجمهور العلماء في أن (ال) موصولة ويعمل اسم الفاعل ماضياً وحالاً ومستقبلاً^(٨٣)، والثاني: ما جاء به الرماني في أنه لا يعمل حالاً ولا مستقبلاً ، وإنما يعمل ماضياً^(٨٤)، أما المذهب الثالث: فقد ذهب الأخفش إلى أنه لا يعمل وأن (ال) ليست موصولة بل هي معرفة ، وإن ما انتصب بعده ليس مفعولاً بل هو منتصب على التشبيه بالمفعول به ، وكذلك هو رأي المازني^(٨٥).

١٣ - اسم التفضيل:

ذكر الشَّارح ابن جماعة علة يعدها العلماء من العلل التعليمية ، بعد تعقيبه على كلام ابن الحاجب الذي يقول فيه في باب اسم التفضيل ((ولا يعمل في مظهر إلا إذا كان صفة لشيء))^(٨٦)، فيقول ((يعني رفعاً ؛ لأنه يعمل في المظهر نصباً وجرأً باتفاق))^(٨٧)، فالمقصود عدم عمل اسم التفضيل هنا الرفع ، لا النصب أو الجر ؛ لأنه لم يرفع الظاهر ((لنقصانه عما تقدم من حيث كان في أصله لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث ، وشبهه الصفة إنما عمل ما تقدم عمل الفعل لأن له فعلاً هذا قول النحويين))^(٨٨)، وهذه العلة مفادها ان اسم التفضيل لا يرفع على اللغة المشهورة اسماً ظاهراً بسبب عدم شبهه باسم الفاعل او إن شبهه باسم الفاعل ضعيف من قبل أنه في حال التنكير لا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع ، بخلاف اسم الفاعل والصفة المشبهة^(٨٩) ، فهو يرفع الضمير ، وقد حكى سيبويه أن بعض العرب ترفع الظاهر، وكذلك غيره من العلماء^(٩٠)، وعلل ابن مالك عدم رفع اسم التفضيل الاسم الظاهر بقوله: ((وذلك لشبهه في التنكير بأفعل في التعجب فلزم التنكير ورفع المضمرة))^(٩١).

١٤ - الفعل المضارع:

ذكر الشَّارح ابن جماعة تعليلاً بعد قول الماتن في باب الفعل المضارع ((المضارع ما أشبه الاسم بأحد حروف نأيت))^(٩٢)، وقد علل ابن جماعة هذا القول بقوله: ((لأنه صارت حركاته وسكناته كالاسم))^(٩٣)، فالمعروف إن الفعل المضارع سُمي بهذا الاسم؛ لأنه ضارع الاسم من ناحية شبهه به ، أي إن ((المراد أنه ضارع الأسماء أي شابهها بما في أوله من الزوائد الأربع وهي الهمزة والنون والتاء والياء ... فأعرب لذلك ، وليست الزوائد هي التي أوجبت له الاعراب وإنما لما دخلت عليه جعلته على صيغة صار بها مشابها للاسم ، والمشابهة أوجبت له الإعراب))^(٩٤)، وعلى هذا فان المضارع شابه الاسم بأشياء كثيرة فهو يقع في

مواضع كثيرة يقع فيها الاسم ، وكذلك يحتاج إلى حركات الاعراب لبيان المعنى المراد منه، وكذلك شيوع المضارع وبعد ذلك يخصص بما يلحق به ، ودخول لام الابتداء التي تتصل بخبر إن المكسورة ، وأيضاً ان الفعل المضارع واسم الفاعل يجريان معاً على حركات وسكنات متوافقة^(٩٥) ، وبهذا فان تعليل ابن جماعة كان جامعاً في التفصيل الذي ذكره العلماء من علة شبه الفعل المضارع للاسم.

١٥ - الأفعال الناقصة:

من العلل التي جاء بها الشَّارح ابن جماعة - التي تُعد من العلل التعليمية - في باب الأفعال الناقصة ، فقد علل الشَّارح تسميتها بهذا الاسم بقوله: ((الصحيح أنها سُمِّيت ناقصة لأنها لا تتمَّ إلا بمرفوع ومنصوب بخلاف غيرها من الأفعال))^(٩٦) ، أي إن هذه الأفعال من العوامل الداخلة على المبتدأ أو الخبر ومجراها في ذلك مجرى ظننت وأخواتها وان وأخواتها في كونها من عوامل المبتدأ والخبر ، فكونها أفعالاً لأنها تتصرف للماضي والمضارع والأمر ، أما كونها ناقصة كما علل ابن جماعة ؛ لأن الفعل الحقيقي يدل على معنى وزمان وهذه الأفعال تدل على زمان فقط ، فلنقصان دلالتها كانت التسمية لذلك ، وبعضهم يطلق عليها اسم (أفعال عبارة) ؛ لأنها أفعال لفظية لا حقيقية بسبب كون الفعل يدل على حدث وهذه لا تدل على حدث ، فهي أفعال من جهة اللفظ والتصرف فقط^(٩٧) ، وقد علل أبو حيان الاندلسي سبب تسميتها بالأفعال الناقصة بقوله ((وسُمِّيت هذه الأفعال نواقص ؛ لكونها لا تكتفي بمرفوعها ، وقيل سُمِّيت بذلك ؛ لأنها لا تدل على الحدث ، وكونها لا تدلُّ على الحدث فلا تعمل في ظرفٍ ولا مجرور))^(٩٨) ، فعلة أبي حيان هي مقارنة لعلة ابن جماعة ؛ لكونها لا تكتفي بمرفوعها ، ولعدم دلالتها على الحدث، وهذا ما جاء به المبرد^(٩٩) ، وابن السراج^(١٠٠)، وأبو علي الفارسي^(١٠١) ، وابن جني^(١٠٢)، وابن برهان^(١٠٣) ، بخلاف من عدها دالة على الحدث والزمان، على اعتبار أنَّ الحدث مسند إلى الجملة ، فتعليلهم بكونها ناقصة جاء من عدم اكتفائها بالمرفوع ؛ وسبب ذلك لأن حدثها مقصود إسناده إلى النسبة التي بين معموليها ، لا لأنها تدل على زمن دون حدث، فالأصح دلالتها عليهما^(١٠٤) .

الخاتمة

- من خلال عرض العلل التي جاء بها ابن جماعة يتبين لنا ما يأتي:
- إن للعلّة النّحوية قيمة في ترسيخ الظاهرة النّحوية ، وقد وعى ذلك ابن جماعة في شرحه من خلال إيراد هذا الكم من التّعليلات.
 - تعدد العبارات التي تشير الى العلة النّحوية عند الشّارح ابن جماعة، فتارة يذكرها تحت تسمية (العلة) وأحياناً يسميها بـ (السبب)، أو أن تدل عليها عبارات تدل على السبب كقوله: (لأنها).
 - إن أغلب العلل التي جاء بها ابن جماعة جاءت بعد استدراكه على متن الكافية، أي أنّه يستدرك على كلام المصنّف وبعد ذلك يأتي بعلّة تبين ذلك الاستدراك.
 - إن بعض العلل التي ساقها ابن جماعة كانت لعلماء سابقين له ، فقد استعان بهم في شرحه , وهذا ما بيناه وأشرنا إليه في البحث.
 - على الرغم من أنّ تعليلات ابن جماعة جاءت في أغلبها موافقة لما جاء به علماء البصرة ولكنه في مواضع عدة يميل إلى تعليلات علماء الكوفة.
 - يعد شرح ابن جماعة من الشروح المهمة التي شرحت كافية ابن الحاجب ، وهو شرح غزير بالتّعليلات النّحوية، فنلاحظ الشّارح أنه لا تمر مسألة نحوية او ظاهرة إلا وعلّلها.
 - إنّ طابع العلة النّحوية عند العلماء عامّة وعند ابن جماعة خاصة هو فردي اجتهادي يسعى فيه العالم إلى الاقناع ، فهي علل قابلة للأخذ والردّ.

الهوامش :-

- (١) لسان العرب (علل): ٣٠٧٨/٤
- (٢) الكلبيات: ٤٣٩ - ٤٤٠
- (٣) اصول النحو العربي: ١٠٨
- (٤) ينظر: شرح التسهيل: ٨/٢ و ٢٥٧/٣ ، وتوضيح المقاصد: ٦٢/١
- (٥) ينظر: نظرية التعليل في النحو العربي بين القدماء والمحدثين: ٣٢
- (٦) الكافية: ١١
- (٧) شرح كافية ابن الحاجب في النحو: ٣٠
- (٨) شرح الوافية نظم الكافية: ١٥٦
- (٩) شرح كافية ابن الحاجب في النحو: ٣٠
- (١٠) ينظر: في النحو العربي نقد وتوجيه: ٧١
- (١١) الايضاح العضدي: ٢٩/١
- (١٢) شرح الجمل لأبن عصفور: ٣٤٠/١ ، وينظر: شرح الاشموني: ٢٣٦/١
- (١٣) ينظر: الكافية: ١٢
- (١٤) شرح كافية ابن الحاجب في النحو: ٣٥
- (١٥) الممنوع من الصرف بين مذاهب النحاة والواقع اللغوي: ٦٦
- (١٦) ينظر: شرح كافية ابن الحاجب في النحو: ٣٥
- (١٧) ينظر: الكتاب: ٢١٤/٣
- (١٨) ينظر: الممنوع من الصرف بين مذاهب النحاة والواقع اللغوي: ٧٢
- (١٩) شرح كافية ابن الحاجب في النحو: ٣٨
- (٢٠) الكتاب: ٢٤٢/٣
- (٢١) ينظر: الاصول في النحو: ٨٤/٢
- (٢٢) ينظر: ارتشاف الضرب: ٨٦٩/٢
- (٢٣) ينظر: شرح كافية ابن الحاجب في النحو: ٤٠
- (٢٤) الكتاب: ٢٢٩/٣ ، وينظر: ارتشاف الضرب: ٨٥٥/٢
- (٢٥) ينظر: المساعد في تسهيل الفوائد: ٧/٣
- (٢٦) ينظر: شرح الرضي: ١٦٨/١ ، وشرح الاشموني: ٢٤٩/٣ ، وشرح المفصل: ١٢٧/١
- (٢٧) الكافية: ١٤
- (٢٨) شرح كافية ابن الحاجب في النحو: ٤٦
- (٢٩) ينظر: الخصائص: ٣٠٠/١ ، وشرح الرضي: ١٨٧/١

- (٣٠) الخصائص: ٣٠٠/١ - ٣٠١
- (٣١) ينظر: الخصائص ١١٢/٢، وشرح ابن عقيل: ٤٤٧/١
- (٣٢) شرح كافية ابن الحاجب في النحو: ٥١
- (٣٣) ينظر: شرح الرضي: ٢١٧/١
- (٣٤) الكافية: ١٥
- (٣٥) شرح كافية ابن الحاجب في النحو: ٥٤
- (٣٦) الكتاب: ٣١٦/٢
- (٣٧) شرح كافية ابن الحاجب في النحو: ٦٧
- (٣٨) ينظر: الايضاح في شرح المفصل: ٢١٨/١
- (٣٩) شرح الرضي: ٣٠٠/١
- (٤٠) ينظر: ارتشاف الضرب: ١٣٥٨/٣
- (٤١) ينظر: المساعد على تسهيل الفوائد: ٤٦٥/١
- (٤٢) شرح كافية ابن الحاجب في النحو: ٧١
- (٤٣) ينظر: شرح الرضي: ٣٥٢/١، وارتشاف الضرب: ٢٢١١/٤
- (٤٤) شرح الكافية الشافية: ١٣٣٤/٣ - ١٣٣٦
- (٤٥) شرح المقدمة الكافية في علم الاعراب: ٤١٤/١
- (٤٦) ينظر: الكافية: ٢٨
- (٤٧) شرح كافية ابن الحاجب في النحو: ١٠٦
- (٤٨) ينظر: شرح المقدمة الكافية في علم الاعراب: ٥٩١/٢
- (٤٩) ينظر: شرح الرضي: ٢٠٩/٢
- (٥٠) ينظر: شرح التسهيل: ٢٢١/٣
- (٥١) المقتضب: ٤٦٣/٢
- (٥٢) ينظر: شرح المفصل: ٤٩٣/١
- (٥٣) ينظر: الانصاف في مسائل الخلاف (مسألة: ٦١): ٣٥٦/٢
- (٥٤) الكافية: ٢٨
- (٥٥) شرح كافية ابن الحاجب في النحو: ١٠٨
- (٥٦) شرح المقدمة الكافية في علم الاعراب: ٦٠٢/٢
- (٥٧) ينظر: الكافية: ٢٩
- (٥٨) شرح كافية ابن الحاجب في النحو: ١١٠
- (٥٩) ينظر: شرح المقدمة الكافية في علم الاعراب: ٦١١/٢
- (٦٠) ينظر: المحتسب: ٧٦/١

- (٦١) ارتشاف الضرب: ١٨٤٩/٤ - ١٨٥٠، وينظر: الكتاب: ٤١٤/٣، والمساعد على تسهيل الفوائد: ٣٧٨/٢، وشرح الكافية الشافية: ١٠٠٤/٢، وشرح التسهيل: ٢٨٣/٣
- (٦٢) ينظر: الكافية: ٣٤
- (٦٣) شرح كافية ابن الحاجب في النحو: ١٣٢
- (٦٤) ينظر: شرح المفصل: ١١٦/٢
- (٦٥) ينظر: شرح الكافية الشافية: ٢٨٧/١ - ٢٨٨
- (٦٦) ينظر: شرح الرضي: ١٠/٣
- (٦٧) ينظر: الاصول في النحو: ٢٦٨/٢
- (٦٨) ينظر: شرح الرضي على الكافية: ١٠/٣ و ارتشاف الضرب: ٩٩٦/٢ - ٩٩٧
- (٦٩) ينظر: الكافية: ٣٧
- (٧٠) شرح كافية ابن الحاجب في النحو: ١٤٧
- (٧١) ينظر: شرح المقدمة الكافية في علم الاعراب: ٧٧٢/٣
- (٧٢) ينظر: شرح الرضي: ١٩١/٣
- (٧٣) ينظر: شرح الكافية الشافية: ٩٣٧/٢
- (٧٤) مغني اللبيب: ١٨٤/١
- (٧٥) ينظر: شرح المفصل: ٢٦٧/٢
- (٧٦) ينظر: معاني الحروف: ١٥٩ الجنى الداني: ٣٦٩
- (٧٧) ينظر: شرح المفصل: ٢٦٨/٢
- (٧٨) شرح كافية ابن الحاجب في النحو: ١٦٨
- (٧٩) ينظر: شرح الوافية نظم الكافية: ٣٢٥/٣
- (٨٠) شرح الرضي على الكافية: ٤٢٠/٣
- (٨١) شرح المقدمة الكافية في علم الاعراب: ٨٣٤/٣
- (٨٢) ينظر: شرح الكافية الشافية: ١٠٢٩/٣، وشرح ابن عقيل: ١٠٤/٢
- (٨٣) ينظر: ارتشاف الضرب: ٢٢٧٢/٥ / ووضح المسالك الى الفية ابن مالك: ١٩٤/٢
- (٨٤) ينظر: المساعد في تسهيل الفوائد: ١٩٨/٢
- (٨٥) ينظر: معاني القرآن للاخفش: ٩١/١، والمساعد على تسهيل الفوائد: ١٩٨/٢
- (٨٦) الكافية: ٤٣
- (٨٧) شرح كافية ابن الحاجب في النحو: ١٧٤
- (٨٨) شرح المقدمة الكافية في علم الاعراب: ٨٥٤/٢
- (٨٩) ينظر: شرح الكافية الشافية: ١١٢٩/٢ - ١١٣١
- (٩٠) ينظر: الكتاب: ٣١/٢ - ٣٤، وارتشاف الضرب: ٢٣٣٥/٥

- (٩١) المساعد على تسهيل الفوائد: ١٨٤/٢
 (٩٢) الكافية: ٤٤
 (٩٣) شرح كافية ابن الحاجب: ١٧٧
 (٩٤) شرح المفصل: ٢٢٧/٣
 (٩٥) ينظر: اوضح المسالك الى الفية ابن مالك: ١٣٢/٤ - ١٣٣
 (٩٦) شرح كافية ابن الحاجب في النحو: ١٩٩
 (٩٧) ينظر: شرح المفصل: ٣٥٤/٣
 (٩٨) ارتشاف الضرب: ١١٥١/٣
 (٩٩) ينظر: المقتضب: ٨٧/٤
 (١٠٠) ينظر: الاصول في النحو: ٨٢/١
 (١٠١) ينظر: المسائل العسكرية: ٩٦، وهمع الهوامع: ٤١٨/١
 (١٠٢) ينظر: شرح التسهيل: ٣٣٨/١
 (١٠٣) ينظر: شرح اللمع لابن برهان: ٤٩/١ - ٦٠
 (١٠٤) ينظر: المساعد في التسهيل: ٢٥٢/١

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- الاصول في النحو: أبو البركات محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي (٣١٦هـ)، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط١٩٨٨/٣م.
- ارتشاف الضرب: ارتشاف الضرب من لسان العرب : أبو حيان الاندلسي (٧٤٥هـ)، تحقيق: د. رجب عثمان محمد ، مكتبة الخانجي - مصر ، ط١٩٩٨/١م.
- أصول النحو العربي: د. محمد خان ، مطبعة جامعة محمد خيصر - الجزائر / ٢٠١٢م.
- الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين : كمال الدين ابي البركات الانباري (٥٧٧هـ) ، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية - بيروت / ٢٠٠٦م.
- اوضح المسالك الى الفية ابن مالك: ابن هشام الانصاري (٧٦١هـ) ، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية - بيروت، د. ط / ٢٠٠٦م.

- الإيضاح العضدي: أبو علي الفارسي، تحقيق: حسن شاذلي فرهود، مطبعة دار التأليف - مصر ، ط١/١٩٦٩.
- الايضاح في شرح المفصل : أبو عمر عثمان بن عمر ابن الحاجب (٦٤٦هـ)، تحقيق: د. موسى بناي العليي، مطبعة العاني - بغداد/١٩٨٢.
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح الفية ابن مالك : ابن ام قاسم المرادي(٧٤٩هـ) ، تحقيق: د. عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي - القاهرة ، ط١/٢٠٠١م.
- الجنى الداني: الجنى الداني في حروف المعاني: الحسن بن قاسم المرادي (٧٤٩هـ) ، تحقيق: د. فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط١/١٩٩٢م.
- الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ) ، تحقيق: د. محمد علي النجار، دار الكتب المصرية - مصر د. ط / ١٩٥٥م.
- شرح ابن عقيل: شرح ابن عقيل: بهاء الدين عبد الله بن عقيل ، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية - بيروت ، د. ط/ ٢٠٠٨م.
- شرح الاشموني على الفية ابن مالك: علي بن محمد بن عيسى الاشموني(٩٠٠هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي - بيروت ، ط١/١٩٥٥م.
- شرح التسهيل : جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك(٦٧٢هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد ، ود. محمد بدوي المختون، دار هجر - مصر ، ط١/١٩٩٠.
- شرح الجمل لأبن عصفور: أبو الحسن علي بن مؤمن أبن عصفور الاشبيلي(٦٦٩هـ) ، تحقيق: فواز الشعار، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١/١٩٩٨م.
- شرح الرضي على الكافية: محمد بن الحسن الرضي الاسترآبادي(٦٨٨هـ)، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر ، مؤسسة الصادق ، ايران - ط٢ / ١٣٨٤هـ
- شرح الكافية الشافية: العلامة جمال الدين ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك، تحقيق: د. عبد المنعم احمد هريدي، دار المأمون للتراث - مكة المكرمة ، ط١/١٩٨٢.
- شرح اللمع لابن برهان: ابن الدهان العكبري ، تحقيق: د. فائز فارس / ١٩٨٤م.

- شرح المفصل: موفق الدين بن يعيش (٦٤٣هـ)، تحقيق: احمد السيد احمد واسماعيل عبد الجواد عبد الغني ، المكتبة التوفيقية - مصر ، د.ت.
- شرح المقدمة الكافية في علم الاعراب: جمال الدين ابو عمرو عثمان بن الحاجب، تحقيق: جمال عبد العاطي مخيمر أحمد، مكتبة نزار مصطفى الباز - السعودية، ط١٩٩٧/١م.
- شرح الوافية نظم الكافية: شرح الوافية نظم الكافية : أبو عمر عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب : تحقيق: موسى بناي علوان العلي، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ١٩٨٠.
- شرح كافية ابن الحاجب في النحو: بدر الدين محمد بن ابراهيم بن جماعة(٧٣٣هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، كتاب ناشرون - لبنان، ط٢٠١١/١م.
- في النحو العربي نقد وتوجيه: د. مهدي المخزومي، دار الشؤون الثقافية العامة - العراق، ط٢٠٠٥ /٢م.
- الكافية في علوم النحو: جمال الدين عثمان بن علي ابن الحاجب(٦٤٦هـ)، تحقيق: صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب - مصر، د.ت.
- الكتاب: ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي - مصرن ط٤/٢٠٠٤م.
- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: ابو البقاء أيوب بن موسى الكفوي(١٠٩٤هـ) ، تحقيق: د. عدنان درويش، و محمد المصري، مؤسسة الرسالة ، ط١٩٩٨/٢م.
- لسان العرب: لسان العرب: ابن منظور، تحقيق: عبد الله علي الكبير واخرون ، دار المعارف - القاهرة ، د.ت.
- المحتسب في تبیین وجوه شواذ القراءات والایضاح عنها: أبو الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ) ، تحقيق: علي النجدي ناصف واخرون، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية - مصر /١٩٩٤م.
- المساعد في تسهيل الفوائد: بهاء الدين بن عقيل(٧٦٩هـ)، تحقيق: د. محمد كامل بركات، جامعة ام القرى - السعودية، ط٢٠٠١/٢م.
- المسائل العسكرية: ابو علي الحسن بن أحمد الفارسي(٣٧٧هـ) ، تحقيق: د. محمد احمد الشاطر ، القاهرة/ ١٩٨٢م.

- معاني الحروف: ابو الحسن علي بن عيسى الرّماني(٣٨٤هـ) ، تحقيق: عرفان بن سليم العشا حسونة، المكتبة العصرية - بيروت، ط١/٢٠٠٥م.
- معاني القرآن للأخفش: ابو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي البصري(٢١٥هـ) ، تحقيق: د. هدى محمود قراعة - القاهرة /١٩٩٠م.
- مغني اللبيب عن كتب الاعاريب: ابن هشام الانصاري (٧٦١هـ)، تحقيق: حسن حمد، ود. اميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط١/١٩٩٨.
- المقتضب: ابو العباس محمد بن يزيد المُبرّد (٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة ، القاهرة / ١٣٩٩هـ.
- الممنوع من الصرف بين مذاهب النحاة والواقع اللغوي: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الجيل - بيروت ، ط١/١٩٩٢م.
- نظرية التعليل في النحو العربي بين القدماء والمحدثين: د. حسن خميس الملح، دار الشروق - الاردن، ط١/٢٠٠٠م.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : الامام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (٩١١هـ)، تحقيق و شرح: د. عبد العال سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة ، بيروت - لبنان / ١٩٩٢م.

Resources

alquran alkarimu.

- alaswl fi alnahu: 'abu albarakat muhamad bin sahl bin alsiraj alnahwia albaghdadia (316 h) , tahqiq: d. eabd alhusayn alfatli , muasasat alrisalat bayrut , t 3/1988 m.
- airtishaf aldrb: airtishaf aldurub min lisan alearb: 'abu hian alandlsy (745 h) , thqyq: d. rajab euthman muhamad , maktabat alkhaniijii misr , t 1/1998 m.
- 'usul alnahw alearabi: d. muhamad khan , mutbaeat jamieatan muhamad khaysir aljazayir / 2012 m.
- al'iinsaf fi masayil alkhilaf bayn alnihwiin albsryiyn walkufiiyn: kamal aldiyn 'abi albarakat alanbary (577 h) , tahqiq:an muhamad muhia aldiyn eabd alhamid , almaktabat aleasriat bayrut / 2006 m.
- 'awdah almasalik 'iilaa alfiat abn malk: abn hisham alainsary (761 h) , tahqiq:an muhamad muhia aldiyn eabd alhamid , almaktabat aleasriat bayrut , d. t / 2006 m.
- al'iidah aleadadi: 'abu eali alfarisi , tahqiq: hasan shadhili faruhud , matbaeat dar altaalif misr , t 1/1969.

- alaiidah fi sharah almufsil: 'abu eumar euthman bin eumar abn alhajib (646 ha) , tahqiq: d. musaa binay aleilili , mutbaeat aleani baghdad / 1982.
- tawdih almaqasid walmasalik bshrh alfiat abn malk: abn 'uma qasim almaradi (749 h) , thqyq: d. eabd alrahmin eali sulayman , dar alfikr alearabiu alqahrt , t 1/2001 m.
- aljanaa aldany: aljanaa alddani fi huruf almeany: alhasan bin qasim almaradi (749 h) , thqyq: d. fakhara aldiyn qubawat wamuhamad nadim fadil , dar alkutub aleilmiat bayrut , t 1/1992 m.
- jani: 'abu alfath euthman bin juni (392 h) , tahqiq: d. muhamad eali alnajar , dar alkutub almisriat misr d. t / 1955 m.
- sharah abn eqil: sharah abn eaqil: biha' aldiyn eabd allah bin eaqil , tahqiq: muhamad muhia aldiyn eabd alhamid , almaktabat aleasriat bayrut , d. t / 2008 m.
- sharah alashmwny ealaa alfiat abn malk: eali bin muhamad bin eisaa alashmwny (900 h) , tahqiq: an muhamad muhia aldiyn eabd alhamid , dar alkitab alearabiu bayrut , t 1/1955 m.
- sharah altshyl: jamal aldiyn muhamad bin eabd allh bin malik (672 ha) , tahqiq: di. eabd alruhmin alsyd , wad. muhamad bidawi almakhtawan , dar hijr misr , t 1/1990.
- sharah aljamal li'aban esfwr: 'abu alhasan eali bin muwmin 'abn esfwr alashbyly (669 h) , thqyq: fawaz alshear , dar alkutub aleilmiat bayrut , t 1/1998 m.
- sharah alridi ealaa albiyat almuhitat: muhamad bin alhasan alridiy alaistirabadi (688 h) , tashih wtelyq: yusif hasan eumar , muasasat alsadiq , 'iiran t 2/1384 h
- sharah alshaafita: aleallamat jamal aldiyn 'abi eabd allah muhamad bin eabd allh bin malik , tahqiq: d. eabd almuneim 'ahmad haridi , dar almamun liltarath makat almukaramat , t 1/1982.
- sharah allamae liaibn brhan: abn aldhan aleakbarii , tahqiq: d. fayiz faris / 1984 m.
- sharah almfsil: muafaq aldiyn bin yaeish (643 h) , tahqiq: 'ahmad alsyd 'ahmad wa'iismaeil eabd aljawad eabd alghani , almuktabat altwfyqyt misr , da.t.

- sharah shamil fi eilm alaerab: jamal aldiyn 'abu eamrw euthman bin alhajib , thqyq: jamal eabd aleati mukhayamar 'ahmad , maktabat nizar mustafaa albaz alsewdyt , t 1/1997 m.
- sharah alwafiat nazam almanatiq almhytt: sharah alwafiat nazam alhayat almuhitat: 'abu eumar euthman bin eumar almaeruf biaibn alhajib: thqyq: musaa banay eulwan alealili , aljamieat almustansariat , baghdad , 1980.
- sharah kafiya abn alhajib fi alnahw: badr aldiyn muhamad bin 'iibrahim bin jamaea (733 h) , tahqiq: muhamad hasan muhamad hasan 'iismaeil , kitab nashirun lubnan , t 1/2011 m.
- fi alnahw alearabii naqad watujih: d. mahdi almakhzumi , dar alshuwuwn althaqafiat aleamat aleiraq , t 2/2005 m.
- albiyat fi eulum alnahw: jamal aldiyn euthman bin eali abn alhajib (646 h) , thqyq: salih eabd aleazim alshshaeir , maktabat aladab misr , da.t.
- alkitab: 'abu bashar eamrw bin euthman bin qanbar , thqyq: eabd alsalam muhamad harun , maktabat alkhanijii masran t 4/2004 m.
- alkuliyat muejam fi almustalahat walfuruq allghwiat: ayw albaqa' 'ayuwbin musaa alkfwy (1094 h) , thqyq: d. eadnan druysh , w muhamad almisri , muasasat alrisalat , t 2/1998 m.
- lisan aleuraba: lisan aleurba: abn manzur , tahqiq: eabd allah eali alkabir wakharun , dar almaearif alqahrt , da.t.
- almuhtasib fi tabyin wujuh shiwadh alqarra'at walaiidah eanha: 'abu alfath euthman bin juni (392 h) , thqyq: eali alnajdi nasf wakharun , almajlis al'aelaa lilshuwuwn al'iislatmiat misr / 1994 m.
- almusaeid fi alfawayid alfwayd: biha' aldiyn bin eaqil (769 h) , tahqiq: d. muhamad kamil barakat , jamieat 'am alquraa alsewdyt , t 2/2001 m.
- mawdue aleaskariat: 'abu eali alhasan bin 'ahmad alfarisii (377 h) , tahqiq: d. muhamad 'ahmad alshshatir , alqahrt / 1982 m.
- maeani alhuruf: 'abu alhasan eali bin eisaa alrumany (384 h) , thqyq: earfan bin salim alesha hasunat , almaktabat aleasriat bayrut , t 1/2005 m.
- maeani alquran lil'akhfsh: 'abu alhasan saeid bin museidat almujashieii albasrii (215 h) , tahqiq: d. hudana mahmud qureat alqahrt / 1990 m.

- maghni allibayb ean kutib alaearyb: abn hisham alainsari (761 ha) , tahqyq: hasan hamd , wad. 'iimil badie yaequb , dar alkutub aleilmiat bayrut , t 1/1998.
- almqtdb: 'abu aleabbas muhamad bin yazid almubrid (285 h) , tahqiq:an muhamad eabd alkhaliq eazimat , alqahrt / 1399 h.
- almamnue min alsirf bayn madhahib alnahat walwaqie allughui: alduktur 'iimil badie yaequb , dar aljil bayrut , t 1/1992 m.
- nazariat altaelil fi alnahw alearabii bayn alqudama' walmuhadithin: d. hasan khamis almalakhi , dar alshuruq al'urdun , t 1/2000 m.
- hamae alhawamie fi sharah jame aljwame: al'imam jalal aldiyn eabd alruhmin alsayuti (911 h) , tahqiq w shrh: d. eabd aleal salim mukrim , muasasat alrisalat , bayrut lubnan / 1992 m.